نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

طيور وزرافات وأسود وكل ذلك في قصر أطنب في وصفه في قصيدة طويلة .

(والماء منه سبائك فضية ... ذابت على دوحات شاذروان) .

(وكأنما سيف هناك مشطب ... ألقته يوم الحرب كف جبان) .

(كم شاخص فيه يطيل تعجبا ... من دوحة نبتت من العقيان) .

(عجبا لها تسقي الرياض ينابعا ... نبعت من الثمرات والأغصان) .

(خصت بطائره على فنن لها ... حسنت فأفرد حسنها من ثاني) .

(قس الطيور الخاشعات بلاغة ... وفصاحة من منطق وبيان) .

(فإذا أتيح لها الكلام تكلمت ... بخرير ماء دائم الهملان) .

(وكأن صانعها استبد بصنعة ... فخر الجماد بها على الحيوان) .

(أوفت على حوض لها فكأنها ... منها على العجب العجاب رواني) .

(فكأنها ظنت حلاوة مائها ... شهدا فذاقته بكل لسان) .

(وزرافة في الجوف من أنبوبها ... ماء يريك الجري في الطيران) .

(مركوزة كالرمح حيث ترى له ... من طعنه الخلق انعطاف وسنان) .

(وكأنما ترمي السماء ببندق ... مستنبط من لؤلؤ وجمان) (لو عاد ذاك الماء نفطا أحرقت ... في الجو منه قميص كل عنان) .

(في بركة قامت على حافاتها ... أسد تذل لعزة السلطان) .

(نزعت إلى ظلم النفوس نفوسها ... فلذلك انتزعت من الأبدان) .

(وكأن برد الماء منها مطفىء ... نارا مضرمة من العدوان) .

(وكانما الحيات من أفواهها ... يطرحن أنفسهن في الغدران) .

(وكانما الحيتان إذ لم تخشها ... أخذت من المنصور